الثابت في ملتنا وملة ابائنا وهو قوله كذلك كدنا ليوسف الحكم يعني السارق يكون
عبدا للمسروق له حتى يموت المالك او يموت المملوك ثم ردوا الحمير ورجعوا
عاودين جاءوا الى يوسف فلما وقفوا بين يديه امر بتفتيشهم واوعيتهم اولا
ثم يحضروها فلما وصلوا الى رحل بنيامين تركوه ولم يحلوه وطاروا يعتذرون
لهم وامروهم بالمسير بمجمعه وابى بنيامين في ذلك وقالوا البر اجل ان يفتح
علينا بذلك وبما تقدم له من احتفاله به مع الملك وخلوته وتفقديه
عن الدخول فقالوا اما رحل اخينا لا يفتش فقال لهم يوسف فلحلة
بي الى الحاجة فقالوا لا بد من تفتيش رحله ايها الملك واخرجوا الاما
محلا والكلب وهم لا يعلمون ما فيه في الامر التعب فقال لهم يوسف اما
اذا ارضيتم الا تفتيشه ففتشوا انتم بايديكم ولا يتولى ذلك غيركم فتقدموا
الى رحل بنيامين وفتشوا فاذا الصواع فيه فلما راوا ذلك ضاقت عليهم
المسالك وبقوا باهتين متحيرين لا يردون ولا يبدون خطابا وقالوا لبنيامين
يا ابن المشومة والاخ المشوم هذا من شوم امك ومن شوم اخيك فليت
الزاج [illegible] اخيك اخ بنيامين فانت اخو يوسف حقا منه اذ لم يكن له جرم
يوخذ به وكيف فضحتنا وفضحت اباءك الصديقين وازريت بنسبك فقال
بنيامين لاخوته اسمعوا مني ولا تعجلوا علي حتى ااتيكم بها انتم تعلمون
براءتي فيه السنة يا اخوتاه اربط عنكم ردتي وحالكم في صرتم
من عز الملك وانتم لا تعلمون فان كنتم سرقتم البضاعة فانا سرقت
الصواع واركبتم براءتي فانا برئ فظهرت حجته لربهم وسكتوا عن
كلامهم له فقال لهم يوسف كيف رايتم الم اقل لكم في اول الامر

ان الصواع في رحله انكم لصوص وارى اني اخبركم بان ليس لا يخفى عيوب عنكم
وحسنة كنت بكم فقالوا يا ايها الملك لا ينكر ذلك عليه ان يبعث وقد سرق
اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم كنوا انه عذر يد
نبيهم منه فاذا ابهم يزيدهم بعدا
يا من على الحزن في الاحيان يفتتن | كم ذا تزيد اقوالا وتمتحن
ورب في منطوي بطاحته | فيه له الحق لا يخفى ولا يزن
وكل مصلحة هاولت ناجعة | مض في هواه لا يبصر الفطن
لم ذا راح في فالامر تجز ا | والصبر اسلم ارخانه الثمن
اذا محاسني التي اعارتها | كانت ذنوب فقل لي كيف اعتذر
قال فلما تمت الحزمة كالمنذر عليهم واخ جوا بنيامين بالعنف
من بين اخوانه وجعلوا يجرونه حتى غيبوه واخلوه قصر الملك فلما غاب
عن اخوانه قال يوسف عرسي وادخل لاخيه بنيامين فضمه الى صدره
وقبله وقال له لا تحزن اني انا اخوك يوسف والبسه الوان الثياب
الفاخرة وجلسا يتحدثان معا
اشارتنا في الحبار من عيون قنا | اذا رمت الوصف جاوز اللفظ والمعنى
وان شئت في ما قال اهلا ومرحبا | متى غبتم عنا ونحن متى غبنا
فطيبوا وعيشوا او طيبوا وتنعموا | فجئتنا معكم وحضر لكم معنا
ثم قال يا اخي طب نفسا وقر عينا وانا اخرج اليهم لا نظن ما ذا يقولون
فلما خرج اليهم راوهم باكين محزونين يرجع لو ضجل وقد اعترض بعض
الناس هذا وقالوا كيف جاز ليوسف يفعل هذا او يسميهم سارقين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1